Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدمة

تنطلق دراستنا للنزعة القصصية في الشعر العربي الحديث من حيث أنماطها النوعية، وتشكلاتها البنائية، من الاعتقاد بان فحص الجانب الدرامي في القصيدة العربية، ظل مقتصراً على صلتها بالمسرح ومظاهره (كالحوار)، وأساليب (القناع)، و(تعدد الاصوات). . فيما أهمل الجانب السردي، القصصي خاصة، وما يتخذه من مظاهر فنية وأسلوبية، وأبنية تتوسع من خلالها النصوص الشعرية الحديثة، لتستوعب القص بالياته المتنوعة، كالشخصيات والتسميات وتعينات المكان والزمان، والحواريات والتلفظات، وأفعال السرد وأحداثه، وترابطها في حبكات رئيسية وثانوية، وغير ذلك.

ويرجع الباحث هذا الإهمال للقص في الشعر العربي الحديث، إلى بعض التصورات والاعتقادات الخاطئة وفي مقدمتها:

1 ـ الاعتقاد بغنائية الشعر العربي، وحضور (أنا) الشاعر حضوراً طاغياً، مما يلغي الجوانب الحوارية، ومظاهر القص، بسبب ما يفرضه الوجدان الشعري الطاغي من تجريد وتهويم صوري ولغوي وعاطفي، وقد أدى تعميم هذا الاعتقاد، إلى تركيز ميزاته واتخاذها معياراً في القراءة والنقد.

2 ـ الاعتقاد بقوة الحدود الفاصلة بين الأجناس والأنواع الأدبية، واستقلال بعضها عن البعض، كأفراد في نوع مختلف، ذي مزايا وخصائص، تكون النصوص عادة، مناسبة لظهورها، وتكريسها.

فالقصيدة تؤكد مزايا النوع الشعري، وتتحقق شعريتها بمقدار ما تفرز من خصائص النوع الشعري وقوانينه، وقواعده المستقرة، على مستوى الكتابة الشعرية وقراءة الشعر ونقده. . أي ان النصوص ليست إلا حقولاً لظهور مزايا